بن زيد من سود الباب والثياب فعليه من الوزر بعدد قطرة نزلت من السماء ومنذ خلق الله تعالى الدنيا الى ان ينفخ في الصور
قال عبد الرحمن بن عوف من سود الباب والثياب واحرق وشق وقطع الذوابة والشعر فقد خرج من الاسلام وفي ظل
ساعة غير الله تعالى وقال ابو عبيدة بن الجراح من سود الباب والثياب فقد احزن النبي عليه السلام والانبياء كلهم عليهم
الصلوة والسلام وفرح ابليس عليه اللعنة روضة العلماء قال الفقيه يعني النوح حرام ولا باس بالبكاء والافغار
والصبر افضل وروى وهب بن منبه كيسان عن ابي هريرة ان عمر ابصر امراة تبكي على ميت فنهاها فقال عليه
السلام دعها يا ابا حفص فان العين باكية والنفس مصابة والعهد قريب وروي عن النبي عليه السلام انه مر ببني عبد
الاشهل وقت الواقعة من اعدادهم يندبون قتلاهم يوم احد فقال عليه السلام لكن حمزة لا بواكي له فلما سمعن
بذلك جئن الى باب رسول الله وهن يبكين على حمزة ورسول الله عليه السلام في البيت يبكي حتى يسمع نشيجه
يعني بكاؤه بالرفق بستان العارفين عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني امراة لها بنون
ورقيق ومال ويسار وكنت اراها محزونة فلما خرجت من عندها قلت لها الك حاجة قالت نعم ان انت
قدمت الى بلدنا هذا ان تنزل علينا فغبت عنها كذا سنة ثم اتيتها فلم ار ابنيها فاستاذنت عليها
فاذا هي ضاحكة مسرورة فقلت لها ما شانك فقالت انك لما غبت عنا ارسل في البحر شيئا الا غرق
ولا في البر الا عطب ومات ومات البنون وذهب الرقيق فقلت لها يرحمك الله تعالى رايتك محزونة في
ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم قالت نعم اني لما كنت فيه من سعة الدنيا خشيت ان يكون الله تعالى حبط
حسناتي في الدنيا فلما ذهب مالي والرقيق وولدي رجوت ان يكون الله تعالى قد عجل عندي خيرا فرحت
فضائل الاعمال وروي عن انس بن مالك عن النبي ما تجرع عبد قط جرعتين احب الى الله تعالى
من جرعة غضب ردها بحلم كظم الغيظ وجرعة المصيبة يصبر الرجل ولا قطرت من القطرات احب الى الله تعالى
من قطرة في سبيل الله تعالى ودموع في سواد الليل وهو ساجد لا يراه الا الله تعالى وما خطا خطوتين
احب الى الله تعالى من خطوة التي الى الصلوة المفروضة وخطوة الى صلة الرحم وروي ابو الدرداء قال
ابن سليمان بن داود عليهما السلام فوجد عليه وجدا شديدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه بزي الخصوم
فقال احدهما بذرت بذرا فلم استحصد مر به هذا فافسده فقال للآخر ما تقول قال اخذت الجادة
فاتيت على زرع فرايته يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان ولم بذرت على الطريق اما
علمت انه لا بد للناس من الطريق قال له الملك ولم تحزن على ولدك اما علمت ان الموت سبيل الآخرة
وتاب سليمان عليه السلام ربه ولم يجزع على ولده بعد ذلك وذكر عبد الله بن عباس نعي اليه ابنه
له وهو في سفر فاسترجع ثم قال عورة سترها الله تعالى ومؤنة كفاها الله تعالى واجر قد ساقه ثم نزل
وصلى ركعتين ثم قال قد صنعنا ما امر الله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة روضة التفاسير وروضة
مفتاح كنوز السبية عن انس بن مالك رضي عن النبي عليه السلام قال الرب على اخذ من مصيبته يحبط

الاجر



الاجر والصبر عند الصدمة الاولى يعظم الاجر وعظم الاجر على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد مصيبة
جدد الله له اجرها كيوم اصيب بها فينبغي للعاقل ان يتفكر في ثواب المصيبة وفيما وعد الله تعالى في
المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر واحتسب وهو قوله تعالى في البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع و
نقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قوله تعالى ولنبلونكم يعني لنختبرنكم والاختبار
من الله تعالى اظهار ما يعلم منه بالغيب بشيء من الخوف والجوع يعني مخافة قتال العدو والجوع يعني القحط
ونقص من الاموال يعني ذهاب اموالهم والانفس يعني الاوجاع والامراض من القتل والموت والثمرات يعني لا تخرج
الثمرات كما كانت تخرج وبشر الصابرين على امراضهم ومصائبهم ثم نعتهم فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله يعني نحن عبيد الله وفي قبضته وفي ملكه ان عشنا فعليه ارزاقنا وان متنا فاليه ردنا وانا اليه راجعون
بعد الموت فاذا وجب علينا ان نرضى بحكمه وان لم نرض بحكمه فلا يرضى عنا اذا رجعنا اليه اولئك يعني اهل هذه الصفة
عليهم صلوات من ربهم ورحمة والصلوات جمع الصلوة والصلوة من الله على ثلثة اوجه توفيق الطاعة والعصمة
عن الذنوب والمغفرة للذنوب فهذا تفسير صلوة الواحدة واما الصلوات فلا يعرف منتهاها الا الله تعالى تنبيه الغافلين
وروي انس رضي انه عليه السلام خرج الى البقيع واذا امراة جاثية تبكي فقال لها يا امة الله اتقي الله واصبري
فقالت يا عبد الله لو كنت مصابا لعذرتني فانصرف عنها فانصرف عليه السلام عنها وبعدها رجل من المسلمين فاتاها
فقال لها ما قال لك الرجل فاخبرته بما جرى به فقال هل تعرفينه قالت لا قال ويحك هذا رسول الله عليه السلام فبادرت حتى
حتى ادركته فقالت يا رسول الله تعالى اصبر اصبر فقال عليه السلام الصبر عند الصدمة الاولى ثم كذا في مختصر ربيع الابرار
حديقة الفيضي وبالجملة ان الصبر في شدايد الدنيا فان الصبر عند الصدمة الاولى فله منزلة عند الله تعالى
وروي انه لما مات ابراهيم ابن رسول الله عليه السلام بكى عليه السلام وذرفت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف
يا رسول الله اتبكي اولم تنه عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن النوح والغناء وعن الصوتين الاحمقين الفاجرين عن صوت
الغناء فانه لعب ولهو ومزامير الشيطان وعن خمش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان ولكن هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب الرحماء ومن لم يرحم لا يرحم عليه يا ابراهيم لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل ياتينه لاحزنا وان
اخرنا سيلحق باولنا والاحزنا عليك حزنا اشد من هذا وانا بك لمحزونون ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا
نقول ما يسخط الرب روضة العلماء وروي عن ابن عباس رضي انه قال اول شيء كتبه تعالى في لوح المحفوظ اني انا
الله لا اله الا انا ومحمد رسولي من استسلم بقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا وبعثته مع الصديقين
ومن لم يستسلم بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليتخذ الها سواي وقال ابن المبارك المصيبة واحدة
فاذا جزع صاحبها فهما اثنان يعني اثنتين احدهما المصيبة والثاني ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم من المصيبة عن
علي بن ابي طالب رضي عن النبي عليه السلام انه قال من اصابته مصيبة فليتذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وروي
علي رضي ايضا انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات

Copyright © King Saud University